

فتاوى ابن تيمية | 722 من 782 | الفرق بين الإسلام والإيمان -

الجزء الأول | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس السابع والعشرون بعد المئة الثانية - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين على فضله واحسانه الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وبعد قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في بيان الفرق بين الإسلام والإيمان قال وحقيقة الفرق أن الإسلام دين والدين مصدر دان يدين دينا إذا خضع وذل - 00:00:22
ودين الإسلام الذي ارتضاه الله وبعث به رسالته هو الاستسلام لله وحده فاصله في القلب هو الخضوع لله وحده بعبادته وحده دون سواه فمن عبده وعبد معه لها آخر لم يكن مسلما - 00:00:48

ومن لم يعبده بل استكبار عن عبادته لم يكن مسلما والاسلام هو الاستسلام لله وهو الخضوع له والعبودية له هكذا قال أهل اللغة اسلم الرجل اذا استسلم فالاسلام في الاصل من باب العمل عمل القلب والجوارح - 00:01:08

واما الإيمان فاصله تصديق واقرار ومعرفة فهو من باب قول القلب المتضمن عمل القلب المتضمن عمل القلب والاصل فيه التصديق والعمل تابع له ولهذا فسر النبي صلى الله عليه وسلم الإيمان - 00:01:29

بإيمان القلب وبخضوعه وهو الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وفسر الإسلام باستسلام مخصوص وهو المبني الخمس وهكذا في سائر كلامه صلى الله عليه وسلم فسروا الإيمان بذلك النوع ويفسر الإسلام بهذا - 00:01:49

وذلك النوع أعلى. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم الإسلام على آنية والإيمان في القلب فان الاعمال الظاهرة يراها الناس. واما ما في القلب من تصدق ومعرفة وحب وخشية - 00:02:12

ورجى فهذا باطن لكن له لوازمه قد تدل عليه واللازم لا يدل الا اذا كان ملزوما فلهذا كان من لوازمه ما يفعله المؤمن والمنافق وفي حديث عبد الله بن عمرو وابي هريرة جميعا - 00:02:28

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده والمؤمن من امنه الناس على دمائهم واموالهم ففسر المسلم بامر ظاهر وهو سلامة الناس منه وفسر المؤمن بامر باطن وهو ان يؤمنوه على دمائهم واموالهم - 00:02:48

وهذه الصفة أعلى من تلك فان من كان مؤمنا سلم الناس منه وليس كل من سلموا منه يكون مأمونا فقد يترك اذاهم وهم لا يؤمنون اليه خوفا ان يكون ترك اذاهم لرغبة او رهبة لا لايمان في قلبه - 00:03:11

وفي حديث عبيد بن عمير عن عبسة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما الاسلام قال اطعم الطعام ولين الكلام. قال فما الإيمان؟ قال السماحة والصبر - 00:03:33

فاطعام الطعام عمل ظاهر يفعله الانسان لمقاصد متعددة وكذلك لين الكلام واما السماحة والصبر فخلقان في النفس قال تعالى -
وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة وهذا أعلى من ذلك وهو ان يكون صابرا شكورا فيه سماحة بالرحمة للانسان وصبر على المكاره - 00:03:52

وهو ضد الذي خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا اذا مسه الخير منوعا فان ذاك ليس فيه سماحة عند النعمة ولا صبر عند المصيبة
وتمام الحديث فاي الإسلام افضل قال من سلم المسلمين من لسانه ويده - 00:04:18

قال يا رسول الله اي القتل اشرف قال من اريق دمه وعقر جواده قال يا رسول الله فاي الجهاد افضل ؟ قال الذين جاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله قال يا رسول الله فاي الصدقة افضل - 00:04:39

قال جهد المقل. قال يا رسول الله فاي الصلاة افضل قال طول القنوت قال يا رسول الله فاي الهجرة افضل قال من هجر السوء وهذا محفوظ عن عبيد ابن عمير - 00:04:56

وهذا محفوظ عن عبيد ابن عمير تارة يروى مرسلا وتارة يروى مسندًا. وفي رواية اي الساعات افضل ؟ قال جوف الليل الغابر. قوله افضل الايمان السماحة والصبر يروى من وجه واخر عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:12

وهكذا في سائر الاحاديث انما يفسر الاسلام بالاستسلام لله بالقلب مع الاعمال الظاهرة كما في الحديث المعروف الذي رواه احمد عن باهزي بن حكيم عن ابيه عن جده انه قال والله يا رسول الله ما اتيتك حتى حلفت عدد اصابعي هذه الا اتيك. فيالذي بعثك بالحق - 00:05:35

فيما بعثك به قال الاسلام قال وما الاسلام ؟ قال ان تسلم قلبك لله وان توجه وجهك الى الله وان تصلي الصلاة المكتوبة ادي الزكاة المفروضة اخوان نصيران لا يقبل الله من عبد اشرك بعد اسلامه - 00:06:00

وفي رواية قال ان تقول اسلمت وجهي لله وتخليت وتجهي الصلاة وتقييم الصلاة وتؤتي الزكاة وكل مسلم على مسلم محرم وفي لفظ تقول اسلمت نفسي لله وخليت وجهي اليه وروى محمد بن نصر من حديث خالد بن معدان - 00:06:21

عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للإسلام صوابا ومنارا كمنار الطريق من ذلك ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا وان تقييم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان - 00:06:45

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتسليم علىبني ادم اذا لقيتهم. فان ردوا عليك رددت عليهم فان ردوا عليك ردت عليك وعليهم الملائكة وان لم يردوا عليك ردت عليك الملائكة ولعنتهم ان سكت عنهم - 00:07:03

وتسليمك على اهل بيتك اذا دخلت عليهم فمن انتقض فمن انتقض منهم شيئا فهو سهم في الاسلام تركه ومن تركهن فقد نبذ الاسلام وراء ظهره قد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة. قال مجاهد وقتادة نزلت في المسلمين. يأمرهم بالدخول في شرائع الاسلام - 00:07:25

قل لها وبهذا القدر تنتهي هذه الحلقة فالى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:07:51